وبالجفون جمالا تحت برقعه … الا يسفر الفجر الا حين يسفره
في بيعة الحسن منه يجلى صنم … دين المسيح به يقوى تنصره
له محيا الحاظي اذ تعند مه … ثوب الدجنة من لوني تعصفره
قاسمته الورد لونيه فاحمره … في وجنتيه وفي خدي اصفره
مهفهف منه لغوي النطاق حوى … معنى المحذوف نحوي يقدره
مجرد الخد من شعر ازيد به … خال الى المسك منسوب مصغره
للحتف في جفنه الساجي مضارعه … لذاك اشتق من ماضيه مصدره
متوج بنهار الشيب عممني … لما تقنع بالديجور نيّره
ماكر في جيشه مهراج طرته … على سنا الفجر الا فر قيصره
ولا استثار دخان الند عارضه … الا وشيب قذالي شب مجمره
تشبه الطيب في خديه اذ نبتا … فابيض كافوره واسود عنبره
فسحر عينيه عن هاروت يسنده … وخط خديه عن كافور يسطره
تستودع الدر من الفاظه اذني … نظما فتسرقه عيني فتنثره
اما وقضبان مرجان حسبتهما … من فوق انبوب بلور يسوره
وشين شهدة معسول يلثمه … وقاف قامة عسال يزنره
لولا حرير عذاريه لما نسج الـ … ـديباج شعري ولا يصفو تكدره
الى م يا قلب تصغى لود ذي ملل … لا يستقر ولا
ان الملول وان صافاك لا يحب … ان حال مسكره او مج سكره
واخيبة السعي قد ولى الشباب فلا … ادركت سولا وعمرت فات اكثره
فما وفا لي حبيب كنت اعشقه … ولا صفا لي خليل كنت اوثره
ولا اختبرت صديقا كنت امنحه … صفو السريرة الا صرت احذره
يا دهر ويحك ان الموت اهون من … مذمم بك يوذيني واشكره
مالي ومالك لا تنفك تقعدني … ان قمت للمجد او حظي تعثره
لقد غدا البخل شخصا نصب اعيننا … فاصبح الجود عهدا ليس نذكره
وعاد يطوي لواء المدح رافعه … لولا ابا بركات المجد ينشره
رب النوال الذي لولا مواهبه … سمط القوافي لدينا بار جوهره
المتبع الهبة الاولى بثانية … واكرم المزن ما يوليك ممطره
سقا الاله الذي للخلق اجوزه … لطفا وكاد فؤاد الغيب يضمره
مملك يركب الامر المخوف ومن … فوقا الافاعي به يمشي غضنفره

كانما

كانما الموت ملزوم بطاعته … بكل ما هو يهواه ويامره
يضمه منه غدير الدرع بجنده … ويحتوي منه بدر التم مغفره
سمح تخرج نهر السائلين ولا … الذر اليتيم عن الراجين يقهره
يعطي الجزيل فلا عذرا يقدمه … للطالبين ولا وعدا يؤخره
تملك الحوز فلتهرب ثعالبه … فقد تكفل جيش الملك قسوره
مهذب فطن كادت فراسته … عما بقلبك قبل القول تخبره
لا يلحق الذل جارا يستعز به … ولا يرى الامن مرعوب يذعره
لعدله الظالم المرهوب يخذله … وجانب البائس المظلوم ينصره
ان زاره سايل عاف يعظمه … وان تاتاه جبار يحقره
لفت على الهمة العليا عمامته … وشد فوق عفاف الفرج مئزره
لا تعرف الجدب الا عند غيبته … ولا ترى الغيث الا حين تبصره
قد حالف السيف منه اي داهية … كبرى وصافح يمنى الموت خنجره
كم قد اغار وشهب الليل غائرة … والفجر ينبت بالكافور عثيره
فآب والاسد في الاغلال خاضعة … وعاد بالنجح والانفال عسكره
والدهر كمت وسمر الخط تحمده … والبيض صفر مصونات تكبره
والجو كالغسق المسود ابيضه … والسيف كالشفق المحمر اخضره
هو الهمام الذي صحت سيادته … واشتق من انبياء الله عنصره
هم العدى بذهاب النور منه وما … يطفون نورا يريد الله يظهره
يبغون محو اسمه من صحف منصبه … والله في لوحه المحفوظ يزبره
بغوا عليه ومن يحمل تجارته … بضاعة البغي يوما خاب متجره
وحاولوا الغدر فيه وهو امنهم … وصاحب الغدر يكفي فيه منكره
ودبروا الامر سرا وهو متكل … وربه فوق ايديهم يدبره
فادركوا الويل والخزي الطويل وما … راوا من الامر شيئا سر منظره
فكم عرين لهم ولت ضراغمه … وكم كناس خبا قد فر جؤذره
مولاي فلتهنك الدنيا وعودتها … اليك والعيد اذ وافا مبشره
وليهتنأ بيت منك دار على … شعائر البر والمعروف مشعره
وارم العدا بجمار النبل واسع الى … مني وغا يوهب الضرغام منحره
وبشر الخصم ان البغي يصرعه … وما رد الجور ان الظلم يدحره
واستجل در قريض كاد في حكم … النظم البديع بيان المرء يسحره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)